

عبدالفتاح عادل :تقرير عن فعالية ثقافية: اليوم العالمي للشعر- كلية الآداب بجامعة بيشة

## تقرير عن فعالية ثقافية: اليوم العالمي للشعر- كلية الآداب بجامعة بيشة تعريف بالفعالية:

عبدالفتاح عادل

جامعة بيشة

احتفلت كلية الآداب بجامعة بيشة بالتعاون مع عمادة شؤون الطلاب بمناسبة اليوم العالمي للشعر في أمسية شعرية ممتعة يوم الأربعاء الموافق ٤/٧/١٤٣٩ هـ (٢١ مارس ٢٠١٨م). أقيمت في الأمسية عدة قصائد شعرية بلغات مختلفة: العربية والإنجليزية والهندية والارادية والفرنسية. وكلمات عن الشعر والشعراء. أقيمت الاحتفالية بحضور سعادة عميد كلية الآداب الدكتور/ ناصر فلاح الشهراني وسعادة عميد شؤون الطلاب الدكتور/ محمد آل عجم ووكيل عمادة شؤون الطلاب سعادة الدكتور/ رائد حمدان الحازمي وعدد من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

### اليوم العالمي للشعر:

الشعر من الفنون الأدبية المميزة في كل لغات العالم ولا تكاد توجد لغة أو ثقافة لا يوجد لها شعرها وشعراؤها في مختلف العصور حتى التي لم تعرف القراءة والكتابة ولم تحظ من الحضارة بنصيب، وللشعراء وقصائدهم مكانة في تاريخ الأمم، وما تزال كثير من الدول تحتفي بشعراء لها ماتوا من قرون وتحيي ذكراهم وتذكر بهم الأجيال، بل إن بعض الشعراء أصبحوا أعلاماً على دولهم وحضاراتهم: فالمعلقات وشعراؤها والبحثري والمتنبي وأبو تمام وغيرهم أعلامٌ للشعر العربي؛ وشكسبير وإليوت وإيزرا باوند وغيرهم أعلامٌ للشعر الإنجليزي؛ وفكتور هوغو وبودلير وغيرهم أعلامٌ للشعر الفرنسي وهكذا. وقد اتخذت الكثير من الدول والأمم أياماً للاحتفال بشعرها وشعرائها تناسب

مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية العدد (١)، رجب ١٤٣٩هـ - مارس ٢٠١٨م، ص ٢٨٥-٢٩٤.

أحداثاً هامة للشعر في ثقافتها وغالباً ما كانت مولد أو وفاة أبرز شعرائها الذي دائماً ما يوصف بأمير الشعر في هذه اللغة. وقد اشتهر يوم الخامس عشر من شهر أكتوبر كيوم للشعر حيث إنه يوم ميلاد الشاعر الملحمي الروماني فيرجيل صاحب القصيدة الملحمية الشهيرة « الإنيادة ». وما تزال أكثر من أربعين دولة تحتفل بالشعر في هذا اليوم ودولاً أخرى تحتفي به في أكتوبر ولكن في تواريخ مختلفة فالخميس الأول من أكتوبر هو يوم الشعر في بريطانيا مثلاً.

في عام ١٩٩٩م قررت اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) اعتبار اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس (آذار) من كل عام يوماً عالمياً للشعر وذلك في جلسة انعقادها الثلاثين بالعاصمة الفرنسية باريس. ووفق الإعلان الرسمي للمنظمة عن اليوم<sup>(١)</sup>، فإن المغزى من تخصيص يوم عالمي للشعر هو «الإقرار بالمقدرة الفريدة للشعر على التقاط الروح الإبداعية للبشرية». فالشعر، وفق إعلان المنظمة، من أقوى وسائل تعزيز الهوية البشرية المشتركة فالشعراء من مختلف الثقافات يشاركون التعبير عن نفس المشاعر ويترجون نفس التساؤلات، من هنا كان الشعر ولا يزال المعبر الرئيسي عن القيم الأصيلة للثقافات المختلفة. ومن أهداف المنظمة في الاحتفال بهذا اليوم:

- ١- دعم التنوع اللغوي من خلال التعبير الشعري خاصة للغات المعرضة لخطر الانقراض.
  - ٢- تشجيع عادة استماع إلقاء الشعر شفاهياً وليس فقط قراءته.
  - ٣- تشجيع كتابة وقراءة ودراسة الشعر بمختلف صور ولغاته.
  - ٤- استعادة الحوار البناء بين الشعر وباقي الفنون مثل المسرح والغناء والرسم.
  - ٥- دعم نشر الشعر وخلق صورة إيجابية عنه في وسائل الإعلام.
- وتعتبر المنظمة هذا اليوم احتفاءً بالشعر حتى لا يكون نموذجاً عفا عليه الزمن بل طاقة إيجابية تدعم هوية المجتمع، كما أنه احتفاءً بالشعراء كأفراد مميزين أصحاب قيم

(١) <https://www.un.org/en/events/poetryday/index.shtml>

عبدالفتاح عادل :تقرير عن فعالية ثقافية: اليوم العالمي للشعر- كلية الآداب بجامعة بيشة

مشتركة وصوت فريد في العالم، كما أنه أيضاً اختفاء بكل من يدرس ويطلع وينشر ويذيع الشعر<sup>(١)</sup>.

وفي كلمته بمناسبة اليوم العالمي للشعر هذا العام ٢٠١٨م، وجه مدير منظمة اليونسكو أودري أزولاي (Audrey Azoulay) كلمة قال فيها:  
يفتح الشعر آفاقاً لا نهائية لها القدرة على تعزيز الحياة البشرية، وتغيير الواقع وتحسينه، فهي تلقي أضواء جديدة على حياتنا وواقعنا لتبدو لنا كما لم نرها من قبل... يخطئ من يظن الشعر لعبة أصوات وكلمات وصور بل هو طاقة إبداعية مغيرة....  
الشعر فن فريد يجعلنا على وعي دائم بالتنوع البشري الغريب: ذلك التنوع اللغوي والثقافي لكنه شهادة على وحدة الحالة البشرية مهما تعددت أوصافها ومسمياتها. (٢)

### فعاليات الاحتفالية<sup>٣</sup>:

في احتفالياتها باليوم العالمي للشعر أقامت كلية الآداب بجامعة بيشة بالتعاون مع عمادة شؤون الطلاب أمسية شعرية يوم الأربعاء الموافق ٤/٧/١٤٣٩هـ (٢١ مارس ٢٠١٨م). أقيمت في الأمسية عدة قصائد شعرية بلغات مختلفة: العربية والإنجليزية والهندية والاربية والفرنسية القاها الدكتور/ محمد جاهين بدوي، والدكتور/ فوزي الطاهر، والمحاضر/شاهد أختر خان، والمحاضر/ رضوان الدين قدير، والطلاب/ خالد محمد الدوسري، وعبدالله عبدالرحمن الشهراني، وسلمان حسين الدوسري، ويوسف زياد البيشي. كما شهدت الأمسية كلمات عن الشعر والشعراء لكل من الدكتور/ محمد عجم، والدكتور/ ناصر الشهراني، والدكتور/ مشهور المغلس.

(٢) <https://www.un.org/en/events/poetryday/background.shtml>

(٢) <https://www.un.org/en/events/poetryday/sgmessage.shtml>

(٣) [https://youtu.be/\\_r2QRO0FaO0](https://youtu.be/_r2QRO0FaO0) تقرير مصور عن الاحتفالية

مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية العدد(1)، رجب ١٤٣٩هـ - مارس ٢٠١٨م، ص ٢٨٥-٢٩٤.

في كلمته أكد الدكتور/ محمد آل عجم أن الاحتفال بيوم الشعر هو بمثابة يوم التنفس للإنسان العربي لذلك يجب أن يحتفظ بقيمته عبر الأجيال، فجيل الشباب يحتاج أن نؤطره أطراً على الشعر فهو الذي هذب ذائقة العرب عبر العصور منذ الجاهلية وحتى بعد الإسلام بجمالياته وأخلاقياته. وقد استشهد المتحدث بالكثير من الأبيات الشعرية التي تبين هذه الجماليات ومكانة الشعر التي أحالت مفردات حياة العرب - حتى الصعبة منها كالأطلال - نغماً عالياً.

أما الدكتور/ ناصر بن فلاح الشهراني -عميد كلية الآداب - فقد ذكّر الحضور كيف كان الشعر بمختلف صورته جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لأهل المنطقة وكيف كان هذا المكان -مسرح الجامعة- منذ أن كان كلية لإعداد المعلمين ملتقى للشعر والشعراء يعج بالحضور من كافة طوائف المجتمع المحلي بمجرد سماعهم عن أمسية شعرية، وكيف كان للشعور حضوراً في ملتقياتهم وكيف سجلت الذاكرة الجمعية الكثير من المحاورات الشعرية التي كانت تمتد إلى ساعات متأخرة من الليل. وعن سبل الحفاظ على تلك الرابطة وإعادة إحيائها تحدث عن دور الجامعة وكلية الآداب في تهذيب الذائقة وتعيد لطلبة الجامعة تلك الرابطة، وأكد على الاهتمام بتكرار الأمسيات الشعرية التي توجه الشباب التوجيه السليم والتي تبعدهم عن الانحراف والأفكار المتطرفة.

وقبل أن يلقي الشاعر الدكتور/ محمد جاهين رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب قصيدته الجديدة التي نوردها مع هذا التقرير، مهد بكلمة عن الشعر ومكانته، فالشعر قد لازم العربي عبر حياته ولم يتركه أبداً ممثلاً تخلي العربي عن شعره بترك الإبل الحنين، ومحال أن تترك الإبل حنينها. وعن حضور الشعر والقصيدة الشعرية في شعره يقول: «كتبت الشعر كثيراً .. وكتبت عن الشعر أكثر واستهدفت القصيدة إلفاً معشوقه ساهرةً تقنية وتريماً في مواضع كثيرة من شعري، لكنني لم أكتب من قبل نصاً إبداعياً

عبدالفتاح عادل :تقرير عن فعالية ثقافية: اليوم العالمي للشعر- كلية الآداب بجامعة بيشة

أحاول فيه استكناه جوهر الشعر وحقيقته»، حيث إن قصيدته التي ألفها خصيصاً لاحتفالية يوم الشعر العالمي بكلية الآداب هي أول قصائده التي يكتب فيها بالشعر عن الشعر «متوسلاً الى حقيقة هذا الفن بمزيد من الفن كشأن مجنون ليلى مع ليلاه إذا قال « تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى عَنِ الْهُمَى ..... كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ». وفي كلمته عن الشعر الإنجليزي قدم الدكتور/ مشهور مغلس أستاذ الأدب المساعد بقسم اللغة الإنجليزية نظرة تاريخية عن ملامح الشعر الإنجليزي من القرن الخامس عشر حتى عصرنا هذا مبيناً أهم الحركات الشعرية وأبرز الشعراء في كل عصر.

وشهدت الأمسية إلقاء العديد من القصائد فعلاوة على قصيدة الشاعر الدكتور/ محمد جاهين قدم المحاضر/ شاهد أختار خان من قسم اللغة الإنجليزية قصيدتين من تأليفه إحداهما باللغة الإنجليزية - نوردها مع هذا التقرير- والأخرى باللغة الهندية، كما ألقى الدكتور/ فوزي الطاهر -الأستاذ بكلية الأعمال- قصيد باللغة الفرنسية للشاعر فكتور هوجو، وألقى المحاضر/ رضوان الدين قدير من قسم اللغة الإنجليزية قصيدة لشاعر الهند العظيم محمد إقبال كما ألقى الطلاب/ خالد محمد الدوسري، وعبدالله عبدالرحمن الشهراني، وسلمان حسين الدوسري، ويوسف زياد البيشي من كلية الآداب عدة قصائد باللغتين العربية والانجليزية.

ورغم قلة عدد الحضور في الاحتفالية، إلا أنها شهدت تغطية إعلامية وثناء من العديد من جهات الجامعة معتبرين ذلك بداية إحياء لحضور الشعر كفاعليات مستقلة في أنشطة الجامعة وليس فقط فقرات على هامش الأنشطة العامة.

نماذج شعرية من الأمسية تنشر للمرة الأولى: -

١- قصيدة « يَسْأَلُونَكَ مَا الشُّعْرُ ؟!» للشاعر الدكتور/ محمد جاهين بدوي

## تعريف بالشاعر:

الشاعر الدكتور/ محمد جاهين بدوي، شاعر أكاديمي مصري يعمل أستاذاً مساعداً للأدب العربي بجامعة الأزهر ورئيساً لقسم قسم اللغة العربية بكلية الآداب. له العديد من الدواوين المشهورة مثل «حدث أزهري قال!» و «حرم الهوى .. فمها» و «إلا ودادك .. زينب» و «سادن سدرة المشتهى»، كما أن له العديد من الدراسات والأبحاث عن الشعر، وقدمت العديد من الدراسات والأطروحات عن شعره أحدثها أطروحة الباحثة/ خديجة أحمد علي حسن «شعر محمد جاهين بدوي: دراسة موضوعية فنية» التي نالت عليها درجة الماجستير من جامعة الأزهر.

## القصيدة:١-

يَسْأَلُونَكَ مَا الشِّعْرُ ؟!

شعر: د. محمد جاهين بدوي

\* \* \*

الشِّعْرُ مَا قَبَسَ الرَّؤْيَى مِنْ شَرْقِهَا  
وَهَاجَةً، وَبِنَايِ عِشْقٍ وَشَوْشَا  
مَا كَانَ مِنْ وَتَرِ الصَّبَابَةِ دِيمَةً  
وَطَفَاءَ تَهْمِي بِالتَّحَلِّي مُدْهِشَا  
مَا كَانَ مِنْ حِضْنِ الكَوَاعِبِ تَيْنُهُ  
وَعَلَى الشَّقَاةِ يَطِيبُ يَعْدُو مُشْمَشَا  
مَا كَانَ مِنْ نَهْرِ المِوَاجِدِ كَرْمُهُ  
وَعَلَى ضُلُوعِ الإِلْفِ أَحْنَى .. عَرَشَا  
وَاشْتَاقَ يَفْرِشُ لِلْحَبِيبَةِ هُدْبَهُ  
مَا كَانَ أَعْدَبَ فِي الهَوَى أَنْ يُفْرِشَا

(١) <https://youtu.be/XBnbWSVlwbE> القصيدة كما القاها الشاعر بالألمسية

عبدالفتاح عادل : تقرير عن فعالية ثقافية : اليوم العالمي للشعر - كلية الآداب بجامعة بيشة

هُوَ فِي مَحَارِبِي الْعَذَارَى رُكْعَةٌ  
تَرْتِيلُهَا فِي قَفْرِ عُمْرِي رَشْرَشًا  
هُوَ فِي هَجِيرِي سِدْرَةٌ قُدْسِيَّةٌ  
وَكَوَاكِبِي إِنْ لَيْلُ دَهْرِي أَعْطَشَا!  
هُوَ مِنْ حَبِيبي قُبْلَةٌ عَسَلِيَّةٌ  
مِنْهَا الْقُوَادُ قَدْ اقْشَعَرَّ وَأَجْهَشَا  
فَالْحُبُّ تَبْيَانُ الْقَصِيدِ مُنَزَّلًا  
وَبِقُدْسِ قَلْبِ الصَّبِّ طَهْرًا رُقْشًا  
لَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا دَعِيٍّ مَوَدَّةً  
زَعَمَ الْعَرَامَ وَبِالْقَوَائِي أَفْحَشَا  
أَوْ كَانَ يَوْمًا فِي النُّبُوَّةِ تَالِيًا  
أَوْ رَادَ تَيْهٍ زُمْنٍ فَجَرًّا أَعْبَشَا  
أَوْ كَانَ مَتْنًا فِي عَلَائِلِ هَامِشٍ  
أَوْ سِيَقَ فِي مَتْنِ الْخُرُوفِ مُهَمَّشَا  
لَكِنَّهُ الدَّرُوبِشُ يَصْدَعُ صَادِحًا  
بِالسَّرِّ فَاضَ وَبِالْمُحَجَّبِ قَدْ وَشَى  
وَالْفَتْحُ يَهْجِي فِي الْمَجَالِي فَيْضُهُ  
صُبْحًا تَنْقَسَ فِي النُّفُوسِ وَفِي الْحَشَا  
أَنَا مِنْهُ فِيهِ وَبِامْتِدَادِ مِدَادِهِ  
حَرْفٌ تَرَشَّفَ إِذْ تَعَرَّفَ فَانْتَشَى  
إِنْ كَانَ نَارًا فِي الشَّعَافِ تَوَلَّهَتْ  
فَأَنَا الَّذِي مِنْ صَهْدِ جَمْرَتِهِ نَشَا

أَوْ كَانَ سِحْرًا فَالَسْنَا تَعْوِيدَنِي  
وَالْآخِرُ الْمَحْجُوبُ عَنِّي قَدْ عَشَا  
شِعْرِي وَلِيَّيْ صَالِحٌ نَظَمَ الْحَوَا  
رِقَ سُبْحَةً وَعَلَى السَّحَائِبِ قَدْ مَشَى  
بُرْهَانُهُ مِنِّي الْوَتِينَ تَوْحُودًا  
وَأَلَيْهِ حَادِي الشَّوْقِ عِشْقًا أَجْمَشًا  
مَا بَيْنَ أَنْسِي بِأَنْبِلَاجَةٍ وَحِيهِ  
وَأُقُولُهُ أَحْيَا الدُّنَا مُسْتَوْحِشًا  
هِيَ ذِي الطَّرِيقَةِ إِنْ أَرَدْتَ هِدَايَةً  
لَمْ يُرَوْ مِنْهَا الصَّبُّ إِلَّا أَعْطِشًا  
الشَّعْرُ خُلِدٌ وَالْحَيَاةُ حُيُظَةٌ  
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ يَا خَلِيلِي مَا تَشَا  
٢٠١٨/٣/٢٠م

\* \* \*

## ٢- قصيدة «الأم» للشاعر المحاضر/ شاهد اختر خان

تعريف بالشاعر:

المحاضر/ شاهد اختر خان حاصل على ماجستير تدريس اللغة الإنجليزية بعد دراسة تخصص الأدب الإنجليزية بجامعة علي-جر بالهند، يعمل حالياً محاضراً بقسم اللغة الإنجليزية وله العديد من المحاولات الشعرية باللغتين الهندية والإنجليزية.

القصيدة:

MOM

Shahid A.Khan

The chunks,

The loaves,

The bricks of this mortal entirety,



عبدالفتاح عادل : تقرير عن فعالية ثقافية: اليوم العالمي للشعر - كلية الآداب بجامعة بيشة

Depend on something,  
For their Identity,  
For their existence,  
As,  
The beauty of a white-garbed bride on a silver mirror,  
Gifted to her by a secret unemployed lover,  
Who lost her to a wealthy silk merchant,  
The remotest sparkling frozen planet on the scorching red sun,  
The arousing sea-tides on the seductive playful moon,  
The dance of a galloping river on its muddy curves,  
The length of a baby's smile on the size of a cheap plastic toy,  
And on a Baskin Robin's ice-cream cup,  
Bought from the savings of his earthen piggy bank,  
As,  
I on you,  
Because,  
Every cube of my flesh,  
Every drop of my blood,  
Every beat of my heart,  
Reflects,  
Manifests,  
Your love,  
Your affection,  
So,  
Touch me!  
Hug me!

Embrace me!  
Cuddle me,  
To complete me,  
OH MY MOM,  
Because I am your chunk,  
And you are my entirety.